[914] يرى (1) نورا ساطعا. وإن كان موسى على نبينا وعليه السلام ارسل إلى فرعون، فأراه الآية الكبرى، فنبينا صلى ا عليه وآله ارسل إلى فراعنة شتى كأبي لهب، وأبي جهل، وشيبة، وعتبة ابني ربيعة، وابي ابن خلف، والوليد بن المغيرة، والعاص بن وائل السهمي (2) والنضر بن الحارث وغيرهم، وأراهم سبحانه الآيات في الآفاق، وفي أنفسهم حتى يتبين لهم أنه الحق ولم يؤمنوا. وإن كان ا تعالى انتقم لموسى عليه السلام من فرعون، فقد انتقم لمحمد صلى ا عليه وآله يوم بدر منهم، فقتلوا جميعا، والقوا في القليب (3) وانتقم له من المستهزئين، فأخذهم بأنواع البلاء، على ما مضى ذكره. (4) وإن كان موسى عليه السلام صارت عصاه ثعبانا، واستغاث فرعون منه رهبة، فقد اعطي محمدا مثله لما جاء إلى أبي جهل شفيعا لصاحب الدين، خاف أبو جهل، وقضى دين الغريب ثم إنه عوتب، فقال: رأيت عن يمين محمد ويساره ثعبانين تصطك أسنانهما وتلمع النيران من أبصارهما، لو امتنعت لم آمن أن يبتلعني الثعبان. (5) وإن كان ا سبحانه قال لموسى: (وألقيت عليك محبة مني) (6) فقال سبحانه في وصي محمد عليه السلام وأولاده: (سيجعل لهم الرحمن ودا). (7)

_____ 1) " نرى " م. 2) " التميمي " ه. تصحيف. 3) القليب: البئر، وقيل: البئر القديمة. 4) ص 63 ح 109. 5) تقدم ص 24 ح 2 مثله. 6) سورة طه: 39. 7) سورة مريم: 96. [*] _____